

لبنان الجميل

# كفرديبيان

السحر الممتد من الساحل إلى الجرد

باسكال معوض بو مارون



بين السماء والأرض، تستعرض كفرديان فراداتها: من فوق، عيون السيمان المتعاقدة دوماً مع الجنرال الأبيض في تآلف شتوي - صيفي... في الوسط، فقرا حيث الجمال الطبيعي في صيغته الفريدة. وقرب القلب على مستوى صدر الجبل، الآثار الفينيقية - الرومانية شاهد إثبات على قِدَم تاريخها وغناها. منذ أواخر الخمسينيات في القرن الماضي، جذبت بلدة «كل الفصول» محبي التزلج هواة ومحترفين، من الدول العربية ومختلف أنحاء العالم. وتعزز دورها كنقطة جذب سياحي مع إنشاء المزيد من المنتجعات وحلبات التزلج وإقامة المباريات الرياضية الشتوية، لتصبح وجهة سياحية مميزة، كرسها تتويج البلدة عاصمة السياحة العربية الشتوية للعام 2024.





”الموقع الطبيعي للبلدة التي  
يدوم الثلج فيها لمدة طويلة  
خلال السنة، لأنّ منحدراتها تقع  
عكس اتجاه الشمس،  
وامتدادها من ارتفاع 600 متر إلى  
2450 متراً فوق سطح البحر،  
عوامل ومميزات تجعلها نقطة  
جذب سياحي.“

حازت البلدة الجميلة اللقب الذي منحها إياه منظمة السياحة العربية، معتمدة في ذلك عدة معايير تجعل كفرنديان مقصداً سياحياً للوافدين من كل مكان، وبشكل خاص من البلاد العربية. وإن كان الثلج الذي يكلل البلدة أحد أهم هذه المعايير، فثمة مميزات أخرى عديدة تجعلها وجهة سياحية مميزة صيفاً وشتاءً، ومقصداً لمختلف فئات السياح.

الموقع الطبيعي للبلدة التي يدوم الثلج فيها لمدة طويلة خلال السنة، لأنّ منحدراتها تقع عكس اتجاه الشمس، وامتدادها من ارتفاع 600 متر إلى 2450 متراً فوق سطح البحر، عوامل ومميزات تجعلها وجهة سياحية فضلى. فهي تتميز بالطبيعة الساحرة والينابيع التي لا تنضب، والمواقع التاريخية والأثرية التي تعود إلى حقبة مختلفة. يُضاف إلى ذلك طبعا وجود المنتجعات السياحية والفنادق وبيوت الضيافة والمطاعم والمقاهي.



## قرية الغزلان

تقع كفرديبان في أعالي كسروان ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 600 و2460 مترًا. تبعد عن بيروت 45 كلم، وهذا ما يمنحها ميزة تفضلية، فبين البحر والثلج مسافة قصيرة، ما جعل أهلها يقولون: «بدايتها ساحل ونهايتها جرد». كما تعدّ المنطقة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك أكبر مركز تزلج.

يعود اسم البلدة إلى السريانية وهو مركّب من «كفر» أي قرية و«دبيان» أي غزلان ويعني «قرية الغزلان». لكن البعض يردّه إلى كلمة «دبرونا» الآرامية السريانية والتي تعني «مورد مائنا» وقد جعلها التحريف كفرديبان. يمكن الوصول إليها من عدة أماكن: عبر القمم العالية التي تربطها بالبقاع، أو عبر المتن، وعبر ساحل كسروان صعودًا.



” حازت البلدة الجميلة اللقب الذي منحها إياه منظمة السياحة العربية، معتمدة في ذلك عدة معايير تجعل كفرديبان مقصدًا سياحيًا للوافدين من كل مكان، وبشكل خاص من البلاد العربية. وإن كان الثلج الذي يكلّل البلدة أحد أهم هذه المعايير، فثمة مميزات أخرى عديدة تجعلها وجهة سياحية مميزة صيفًا وشتاءً.“

## وسط بياض الثلج وشواهد التاريخ

تُوجت كفرديبان رسميًا عاصمة للسياحة الشتوية العربية في حفل استثنائي في منتجع المزار افتُتح بلوحة رائعة على الجبال البيضاء، حيث حمل 24 متزلجًا من الاتحاد اللبناني للتزلج أعلام الدول العربية وجامعة الدول العربية من أعلى القمة حتى أسفلها. وذلك في حضور وزير السياحة وليد نصار، والأمين العام للمنظمة العربية للسياحة شريف فتحي عطية، وعدد من السفراء العرب والأجانب إلى نواب وفعاليات من البلدة والمنطقة.

## فعل إيمان بلبنان

في حين غمر الفرح البلدة، رأى رئيس بلديتها بسام سلامة خليل الاحتفال أنّه «لا بد من لفطة وفاء لإخواننا العرب الذين لم يكفوا يوماً عن الوقوف إلى جانب لبنان»، معتبراً أنّ وجودهم في البلدة «هو فعل إيمان بلبنان...». أما مختار كفرديان وسيم مهنا فأعرب في اتصال مع مجلة «الجيش» عن مدى سروره، مؤكداً أنّ «بلدته لطالما كانت عاصمة سياحية للأشقاء العرب، وهي ستبقى كذلك، ويبقى الأمل في أن تستقر الأوضاع في لبنان لتنعم السياحة بمواسم واعدة».



## جولة في معالم البلدة

بعد الاحتفال توجه الجميع إلى نادي فقرا كفرديان - النادي الرائد في لبنان والشرق الأوسط، حيث جالوا في معالمه الراقية والعريقة إضافة إلى منحدر التزلج الاحترافي الخاص به. وكانت المحطة الثانية، الجسر الحجري الطبيعي في البلدة، الذي ينتصب متحدّياً عبقريات المهندسين القدماء والمحدثين، حتى ليبدو أنّ يد الخالق حفرتة بعوامل الطبيعة عبر الأزمان، وهو يُعتبر من أجمل معالمها.

في موقع فقرا الأثري، حيث التاريخ والحضارات المتتالية التي مرّت على كفرديان، عاين الزائرون المعالم الأثرية العريقة على ضفاف نبعي اللبن والعسل، وصخور الدولوميت المحيطة بالمجمع الديني الذي أنشئ منذ أقدم العصور؛ فكانت رحلة فريدة على إيقاع نسيمات الهواء اللّين على أكتاف جبل لبنان...

بعد دوما، كفرديان، وقبلهما بكاسين وجبيل، فلبنان بلد الجمال والطبيعة الرائعة يتمتع بمزايا تجعله مقصداً سياحياً مميّزاً، المهم أن يعرف أبناؤه في كل قرية وبلدة ومدينة كيف يحافظون على ما وهبهم إياه الخالق، فيوظفون الموارد ويواجهون الصعوبات.

## مثال ناجح

اختيار بلدة كفرديان في لبنان كان استثنائياً لتسليط الضوء على مقصدٍ سياحي ذي طبيعة خاصة، وفق ما قال الأمين العام لمنظمة السياحة العربية شريف فتحي عطية، «خصوصاً مع إطلاق المنظمة في هذا العام خاصية التنوع البيئي كأحد نقاط التركيز الخاصة بالسياحة العربية؛ وكفرديان من الأمثلة الواضحة والناجحة على كيفية استخدام هذه الخاصية في لبنان».

## تأمين خاص لحامي الأمن

